

كتاب ومخرجون جدد في موسم حاسم

البيئة الشامية تفرض سطوتها على إنتاجات الدراما السورية بعشرة أعمال



مسلسل «باب الحارة» يتابع مسيرته ويصل إلى الجزء الحادي عشر

هيفاء وهبي: سعت بنجاح الحلقات الأولى من مسلسل «إسود فاتح»

أعربت هيفاء وهبي عن سعادتها البالغة بنجاح الحلقات الأولى من مسلسلها الجديد «إسود فاتح» الذي يُعرض حصريا على منصة شاهد، وفيه تجسّد الفنانة اللبنانية شخصية سيدة أعمال ناجحة تواجه تحديات لا حصر لها بعد أن وجدت نفسها متورّطة في قضايا قتل وفساد.

بيروت - بعد فترة من التشويق والانتظار، انطلقت منصة شاهد مؤخرا في عرض مسلسل «إسود فاتح» من بطولة هيفاء وهبي ومعتصم النهار وشريف سلامة وروجينا واحمد فهيم وغيرهم من نجوم الدراما العربية، وهو من تأليف أمين جمال وإخراج كريم العدل.

وحرص أبطال العمل طوال الفترة الماضية على الترويج للمسلسل عبر تشويق الجمهور بصور ومقاطع فيديو من الكواليس، كالفديو الذي نشرته هيفاء وهبي قبل فترة لمشهد رومانسي جمعها مع معتصم النهار وهو المقطع الذي لاقى انتشارا وتفاعلا كبيرين.

وبصورة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، حُصت هيفاء محبيها وهي ترثي بدلة حمراء، ظهرت بها في الحلقة الأولى، وهي تطل على إحدى الشرفات مع العد العكسي لطرح المسلسل على منصة شاهد.

ويتناول المسلسل قصة سيدة أعمال «رانيا خطاب» (هيفاء وهبي) التي تنقلب فجأة حياتها رأسا على عقب، بعد تعرّضها للخيانة والغدر من أقرب الناس إليها، وتجذب نفسها متورّطة في قضايا قتل وفساد، فتبدأ رحلة العودة والانتقام لاستعادة حياتها وحقوقها التي سلبت منها بغير حق.

وشهدت الحلقة الأولى من «إسود فاتح» تفاعلا كبيرا من المشاهدين، فتناقلوا بعض المشاهد المميّزة، ومنها مشهد الرقص الذي جمع بين هيفاء وهبي والممثل السوري معتصم النهار الذي يؤدّي دور زوجها في المسلسل، ونشرت هيفاء المقطع على حسابها الرسمي بإنستغرام وعلقت عليه «بسمعي حين يراقصني كلمات ليست كالكلمات».

ومن بين المشاهد القوية أيضا، لحظة اكتشاف رانيا خيانة زوجها راغب مع صديقها المقربة الإعلامية نجلاء التي جسدت دورها الفنانة المصرية روجينا. وتظهر هيفاء وهبي بعد ذلك وهي تقوم بتجميع حقيبة ملابسها لمغادرة المنزل وسط محاولات من جانب معتصم النهار لتبرير الأمر الذي قوبل بصمت تام من جانب هيفاء التي كتمت غيظها.

وعندما حاول الزوج اعتراض طريق زوجته كي يمنعها من مغادرة المنزل أبعدته عن طريقها، لكنه أصر أن تسمعه فاضطرت إلى صفعه على وجهه ثم غادرت منزلها.

وبشاركت الفنانة اللبنانية المشهد القصير على صفحتها الرسمية في إنستغرام، مع عبارة مقتضبة قالت فيها «مات الكلام».

وعن طابع الغموض الذي يلفّ المسلسل قالت بطلة العمل هيفاء وهبي «يقدّم العمل شخصيات متلوّنة تبتسم لبعضها مظهرًا طبيعية مصطنعة، بينما يطعن بعضها بعضا في الظهر».

وأضافت «هذا أكثر ما شدّني في القصة، إضافة إلى تنوّع العداوات بين الشخصيات، فضلا عن واقعية الأحداث

ويشارك في العمل الذي من المفترض أن يصوّر مع بداية العام القادم في إمارة أبوظبي العديد من الممثلين من سوريا ومصر ولبنان، منهم: سلافة معمار وعبدالهادي الصباغ وخالد الصاوي وحسن عويتي وباسم ياخور وسامر المصري، ويغيب عن العمل في جزئه الثالث جمال سليمان.

وبذلك يكون الموسم الحالي للدراما السورية قد خطّط لإنتاج عشرة أعمال في البيئة الشامية، ومن شبه المؤكد أن العدد سيزيد في قادم الأيام، ذلك أن عددا من النصوص قيد التحضير وكذلك خطط الإنتاج.

وهو ما يعني أن الموسم الدرامي السوري القادم سيرف طفرة كمية قد تشمل كل الأنماط الفنية. ليبقى السؤال الأهم، هل سيشهد هذا الكم الهائل من الأعمال المرتقبة تطوّرًا في المحتوى والجوهر، بحيث يجد المواطن السوري نفسه في مسلسلات يفترض أنها تحكي عنه فيتفاعل معها بالشكل المطلوب؟

الموجود فيها، وهو من بطولة بسام كوسا وسلوم حداد وكاريس بشار وندين تحسين بيك.

كذلك مخطّط أن ينتج مسلسل «بروكار» الجزء الثاني، تأليف سمير هزيم وإخراج محمد زهير رجب، وهو الذي قدّم في الموسم الماضي محاولة خرجت عن النمط في هذه الدراما بحيث ذهب لتسليط الضوء على دور المرأة في الحراك الوطني وطبيعة الحياة الاجتماعية وتطوّرها. وقد حقق المسلسل حضورا جيدا بعد عرضه وقدم نمطا جديدا في أعمال البيئة الشامية. وهو من بطولة سلمى المصري وعبدالهادي الصباغ وقاسم ملح وسعد مينة وندين خوري وعلاء قاسم.

أعمال جديدة

في عودة قوية لشركة «عاج» التي أنتجت سابقا العديد من الأعمال الدرامية السورية الهامة، تقدّم في هذا الموسم عملا مؤلفا من ستين حلقة يحمل عنوان «حارة القبة» وهو من تأليف أسامة كوش وإخراج رشا شربتجي.

وسيعرض العمل مجموعة من القصص والروايات التي كانت تحدث أحداث الشام زمن معركة السفربرك والمنعكسات الاجتماعية والسياسية التي عاشها الناس حينها. ويشارك في العمل حشد فني سوري كبير وهام منهم: منى واصف وندلين خوري وعباس النوري وسلوم حداد وسلافة معمار ونجاح سكووني وسيف الدين سبيعي.

أما مسلسل «الكندوش»، وهو أول عمل يكتبه الفنان الشهير حسام تحسين بيك ويخرجه سمير حسين في أول تجاربه في البيئة الشامية بعد ظهوره الناجح العديد من المرات في الجانب الاجتماعي، فهو عمل طويل على ستين حلقة، وهو كما يقول مؤلفه حسام تحسين بيك «مختلف تماما عن كل ما سبق تقدّمه في البيئة الشامية وسيعكس الصورة الحقيقية لأهل الشام في حقبة الاحتلال العثماني».

وسيقدم البطولة فيه كل من أيمن زيدان وعبدالهادي الصباغ وأيمن رضا.

وبدوره سيكون مسلسل «عرس الحارة»، تأليف مروان قاووق وإخراج كنان إسكندرائي، في ستين حلقة تدور أحداثه في إطار من الحكايات الاعتيادية التي تقدّم في أعمال البيئة الشامية مع ربط ذلك مع البيئة اللبنانية، حيث ستحضر بعض ملامح الحياة اللبنانية فيه. وسوف يصوّر بين سوريا ولبنان ويعمل فيه فنانون من البلدين. ويشارك فيه كل من صباح الجزائري وعلي كريم وخالد الكيش وصفاء سلطان وجرجس جبارة وجمال العلي ويزن السيد، وفنانون من لبنان.

أما المسلسل الجديد الذي يحمل عنوان «جوقة عزيرة»، فكان أحد الأعمال التي كان من المفترض تصويرها في الموسم الماضي،

عادة ما كانت أعمال البيئة الشامية محط أنظار الأكثرية من الجمهور العربي، وحقق بعضها جماهيرية ساحقة بأبطاله الذين تحولوا إلى شخصيات شعبية. على أن هذه الأعمال رفضتها شرائح من الوسط الفني تارة ومن الجمهور العام تارة أخرى. كونها لم تتعامل مع موضوع الحريات والمرأة بالشكل الأنسب. ولكن الواضح أن هذه الأعمال ما زالت مرغوبة إنتاجيا وجماهيريا وما زالت عجلة الإنتاج تدور لتقديم أعمال جديدة غزيرة كما في الموسم القادم.

الصورة التي اشتهر بتقديمها، وفيه تتصاعد الأحداث الوطنية التي تنتهي باستقلال سوريا عن الاحتلال الفرنسي. وكالعادة يقدّم العمل مشاركة ثرية من الفنانين السوريين منهم: سلمى المصري وقاسم ملح ونظلي الرواس وجلال شموط وأمينة ملص وتيسير إدريس وريام كفارنة وزهير رمضان وغيرهم.

كذلك يطل عمل «سوق الحرير» بجزئه الثاني، تأليف حنان المهجري وإخراج بسام ومؤيد الما، وهو استفاد من الانتقادات التي وجهت لدراما البيئة الشامية ووضع خارطة أحداث مختلفة تحاكي فترة أواسط القرن العشرين والافتتاح الفني والثقافي الذي كانت تشهده سوريا عامة ودمشق خاصة في تلك الفترة والحراك الاجتماعي والثقافي

المفت أن حصيلة هذا العام من أعمال البيئة الشامية ستكون بشكل مبدئي في حدود العشرة، وهو رقم لم يسبق أن حققته الدراما السورية عبر تاريخها الإنتاجي، أي منذ بدايات تسعينات القرن العشرين، حين تمّ تنفيذ المسلسل الشهير «أيام شامية» في العام 1992 الذي يعتبر جذر نشوء أعمال البيئة الشامية.

حكايات مكررة

رغم الكثير من الاعتراضات على بعض تفاصيل أعمال البيئة الشامية ووجود شريحة فنية واجتماعية رافضة لها، لكن الجمهور العربي ما زال يحب متابعة هذا الشكل الفني، ممّا دفع الفضائيات العربية إلى تأكيد حضور هذه الدراما على شاشاتها، وبالتالي تم توجيه المنتجين إلى العمل عليها وهي التي ما زالت رغم كل ما يثار حولها تحقق أرباحا مالية محترمة للشركات المنتجة لها.

أول هذه الأعمال هو «باب الحارة» في جزئه الحادي عشر، وهو أطول مسلسل درامي عربي على الإطلاق، حيث تجاوزت حلقاته السابقة الـ300، وتشارك فيه طيف واسع من فنانى سوريا وعبر عدة أجيال، كما تعاقب على الكتابة والإخراج فيه العديد من الأسماء.

الجزء الحادي عشر سيكون من تأليف مروان قاووق وإخراج محمد زهير رجب الذي أنجز الجزء العاشر منه. والمسلسل يتابع رصد حياة بعض أحياء دمشق في بداية القرن العشرين على

نظال قوشحة كاتب سوري

دمشق - بعد موسم درامي لم يحقّق نجاحا يُذكر للدراما السورية في موسم 2020، انطلقت بقوة عجلة إنتاج الدراما السورية في موسمها للعام 2021، حيث دارت مبعرا كاميرا التصوير في العديد من المسلسلات التي كان جزء منها قد تعمل تنفيذها في الموسم الماضي، وبعضها يصوّر من خلال كونه جزءا متمما لأجزاء قبله، أما البقية فهي لأعمال جديدة تصوّر خصيصا للموسم الجديد، وحسب نشاط شركات الإنتاج وما صرّحت به، فإن هذا الموسم سيحقق على مستوى الحجم الكمي ما يفوق إنتاجات الموسم الماضي التي لم تتجاوز في مجملها العشرة أعمال.

سيدة أعمال ناجحة تواجه تحديات لا حصر لها



مسلسلات البيئة الشامية الجديدة عملت على الاستفادة من أخطائها السابقة، مبرزة دور المرأة الفاعل في النسيج المجتمعي السوري

